

الأجزاء والدنيا وإن كان أبواه كافرين جرى عليه حكمهما
فببعضها في أحكام الدنيا وهذا معنى بهو ذابته وبصبره وبجنانة
أي بحكمه بحكمها في الدنيا فإن بلغ اسم عليه حكم الكفر وببعضها
فإن كانت سقت له سعادة اسم والأمان على كثره وإن مات
قبل بلوغه فهل هو من أهل الجنة أو النار أو يتوقف فيه
المذاهب الثلاثة السابقة فربما الأصح من أهل الجنة والجواب
عن حديث الله أعلم بما كانوا عاملين أنه ليس فيه تصريح بأنهم
في النار وحققة لفظه وأنه أعلم بما كانوا عاملين لو بلغوا
أمر يبلغوا والتكليف لا يكون إلا بالبلوغ وإنما غلام المخضرم
عليه السلام فيجب تأويله قطعاً لأن أبويه كانوا مؤمنين فيكون
هو مسلماً فيما ولد على أن معناه أن الله أعلم أنه لو بلغ لكان كافراً
لأنه كافر في الحال ولا يجري عليه في الحال أحكام الكفار والله أعلم
وأما قوله صلى الله عليه وسلم كان نبيج البهيمه بهيمه فهو بضم التاء
الأولى وفتح الثانية ورفع التهمية ونصب بهيمه ومعناه
كما تلبد البهيمه بهيمه جمعاً باليد أي جمعة الأعضاء سليمة من النفس
لا يوجد فيها جدها بالذوق مقطوعة الأذن أو غيرها
من الأعضاء ومعناه أن البهيمه تلبد البهيمه كاملة الأعضاء
لا نقص فيها وإنما يحدث فيها النقص والمجذع بعد ولادتها
قوله صلى الله عليه وسلم في حديث زهير بن حرب ما من
مؤلود لا يلد على البطره هكذا هو في جميع النسخ يلد بضم
المشاة تحت وكسر اللام على وزن ضرب وكذا حكمه القاضى
عن رواية السمرقندي رحمه الله وهو صحيح على إبدال الواو باء
لأنهما يمتثلان وقد ذكر السمرقندي في نوادره بقاء ولد في بطنه
بعضه قال القاضى وزواه السمرقندي يؤيدونه أعلم
قوله صلى الله عليه وسلم كل إنسان تلذع أمه ليكن الشيطان

في

في حضنته إلا مريم وابنها هكذا هو في جميع النسخ حضنته
بجمله مكسورة ثم ضاد معجمة ثم نون ثم ياء نبتة حضنتي وهو
المحب وقيل المخاضرة قالت القاضى وأظن هذا أوها بديل
قوله لا مريم وابنها وسبق شرح هذا الحديث في كتاب
الفضائل وسبق ذكر الذي قتله المخضرم عليه السلام في فضائل
المخضرم عليه السلام قوله عن زينة بن مسعدة هكذا هو في جميع
النسخ مسقلة بالبين وهو صحيح يقال بالبين والصاير وفي
قوله صلى الله عليه وسلم أعلم بما كانوا عاملين بيان لذهب
أهل الحق أن الله علم ما كان وما يكون وما لا يكون لو كان كيف
كان يكون وقد سبق بيان نظائره من القرآن والحديث والله
أعلم بما
باب بيان الأجل والأرزاق
وعبرها لا يرب يد ولا ينقص عما سبق به القدر قوله قالت أم
حبيبة اللهم اصعني بروحى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وإبى شفيان وأبى معاوية فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قد سألت الله تعالى الأجل مضروبة وأيام معدودة وأرزاق
مقسومة أن تجعل شيئاً قبل حله ولا تؤخر شيئاً عن حله فلو كنت
سألت الله تعالى أن يعيد لك من عذاب النار أو عذاب في
القبر خيراً أو أفضل مما جلد ضبطناه بوجهين فتح الخاف وكبرها
في المواضع المحسة من هذه الروايات وذكر القاضى أن جميع
الروايات على الصحيح ومراده رواية بلادهم وإلا فالأشهر عند رواية
بلادنا الكثر وها الغتان ومعناه وجوبه وحينه يقال حل
الأجل يحله حلا وحلا وهذا الحديث صحيح في أن الأجل
والأرزاق معدومة لا تتغير عما قدره الله وعليه في الأزل
فببعض زبارة تها ونقصانها حقيقة وإنما ما ورد في حديث
صلة الرزح تزيد في العمر ونظائره قد سبق تأويله في باب صلة